

بدي ساره اما في تقدمت له وجنتيها قبيلها وهو احسن جزاء على ما قاله بله
 واتلاه بقية الشراء والخاصون يهتفون ويصيحون كل مرة اما ساره التي لم يهلها قبل
 الوقوف امام الاولف فقد بلغ الانفعال منها حدًا عظيمًا هذه التوبة حتى انها كانت ترتجف
 وتنفض مثل عصفور بلله القطر وعيناها تذرغان الدمع ولكننا اعتدنا رؤية تلك الدموع
 فلم ندر ادموع حقيقة في ام ادموع تمثيل . ثم انتهت الحلقة

وقد ظن اصداقنا ان رئيس الجمهورية يجب سؤال الاعضاء الاكاديمية ويهدي وسام
 الليون دونور اليها جزاء خدمتها لمن من الشئون الجلية ولكن قيل ان الرئيس اعتذر بارت
 الامر لا يتعلق به وحده بل بغيره وان وزير المعارف اترح في تحقيق الزمانات
 على ذلك حيث قال ان الليون دونور لا يعطى الا للساء اللواتي يتزين بالحنان والميزات

قراخ البله

يراد بالبله من يركض عقوب القوى العقلية . ويظهر من النوازل التي رويت عن كثيرين
 من البله ان قراخ العقلية ضمنت من جهة وقويت من اخرى فقاتوا غيرهم اما في الحساب او في
 الموسيقى او في الذاكرة او في الخطابة او في الرسم او في اللعب او في البداة ومرعبًا لخطاطي . وهالك
 امثلة كثيرة على ذلك وبعضها مما كتبه الدكتور بترمن حديثًا في جريدة العلم العام الامريكية

الحساب ❖ — ذكر بترمن البله قلا كان يستطيع التعلق ولكن اذا ذكره في شيء
 عمرك اخبرك حالاً عن عدد دقائقها . وذكر آخر البله زنجيًا سئل كم ثانية في سنة ونطقه فقال
 بعدد دقائق من الزمان ٤٠٠٠ . ٤٧٣ . وسئل كم ثانية في سبعين سنة وسبعة عشر يوماً واثنى

عشرة ساعة فاجاب ٨٠٠ . ٥٠٠ . ٢٢١ . ولم يقض في حسابها سوى دقيقة ونصف دقيقة
 وآخر وهو انثالي كان في عهد الخول حتى لم يستطع ان يعلم كلمة من لغة غيره لغته ولكنه
 ضرب مرة العدد ٧٨٥٣٢٨٥٣ في العدد ٩٣٧٥٨٤٧٩ وعرف حاصلها تماماً في اربع وخمسين
 ثانية . ولو اراد امر الحساب ان يضرب هذين العددين ما اتم ضربهما في اقل من خمس
 دقائق . ويروي عن البله فونروي انه لم يكد يعرف القراءة ولم يكتب بله مكتوبة امي
 اسما من الاسماء ولكنه حل المسألة التالية في بضع ثوان وهي : بشر فيها ماء استقى رجل منها
 مشه رطل وجزءا من ثلاثة عشر جزءا من الباقي واستقى رجل ثان مشه رطل وجزءا من ثلاثة

عشر جزءاً من الباقي ورجل ثالث ثلثه رطل وجزءاً من ثلاثة عشر من الباقي وهم جزءاً
الى ان فرغت البئر فكم رطلاً كان فيها
ومن قبيل ذلك رجل رأيناه في صابنا مراراً كان يستقي الماء لمدرسة عينه الدالية وكان
في اموره ابله لا يفقه شيئاً واما في الحساب فكان نابضة من الشوايخ . كنا نأله في اي
يوم من ايام الاسبوع ونع اليوم السابع عشر من شهر اكتوبر ثلاثاً سنة كذا وكذا فيجينا
في الحال عن اسم اليوم ولا يخطئ .

الموسيقى ﴿ من امثلة اليه المشهورين بالموسيقى رجل اسمه توما الضرير زنجي الاصل
ولد في ولاية جورجيا باميركا سنة ١٨٤٩ وكان يستطيع النطق بالاصوات ولكنه لم يستطع
تعلم الكلام بل كان يحفظ ما يسمعه ويتلفظ به كما يسمعه تماماً سواء كان بالانكليزية او اليونانية
او اللاتينية او الفرنسية او الالمانية كأنه البيانه ولم يكن يقدر ان يركب كلاماً من نفسه
يعبر به عما في ضميره وكان اذا سمع لحناً موسيقياً منظره غيباً ولعبه على البيانو كما يسمعه . ويقال
انه حفظ كذلك خمسة آلاف لحن

وذكر بعضهم ابله آخر ضريراً كان يلعب على البيانو ويحفظ كل ما يسمعه من الاغاني .
وذكر غيره بله اسماء كانت اذا سمعت اغنية تحفظ حالاً الفاظها ولحنها وقد اعترف لها بذلك
بعض كبار الموسيقيين مثل جرالدني وميربير

وذكر الدكتور باريس في حريده اللانست الطبية ابله عمره ١٥ سنة لم يكن يستطيع
التلفظ بكلمة من الكلمات ولكنه كان يفهم دقاً غناء صحيحاً بغير كلمات مفهومة وكان قد سمع
الغناء من ابيه وامي حفظه غيباً .

وذكر الدكتور برنسن بله اخرى لم تكن تستطيع الكلام ولكن كانت ذاكرتها غريبة في
حفظ الاغاني فتحفظ كل لحن تسمعه ثم تنديه وتلعبه على البيانو . وذكر داغونه ابنة بله لم تكلم
حتى صار عمرها تسع سنوات وكانت كتابتها قليلة محدودة ولكنها كانت اذا سمعت لحناً موسيقياً
تحفظه وتلعبه على البيانو حالاً وايواها مشهوران بالموسيقى . وذكر غيره ولداً ابله اعطي طبلاً
فائق الضرب عليه حالاً وكان ابيه وجدّه طبالين في الجند

الذاكرة ﴿ ذكر بعضهم رجلاً ابله كان يذكر اليوم الذي دفن فيه كل ميت
من اهل بلده حتى مضى ٣٥ سنة ويذكر اسماء الموتى واعارهم ولم يكن يعرف شيئاً آخر غير
ذلك بل لم يكن يعرف كيف يأكل . وذكر غيره ابله لم يكن يعرف ان يعد العشرين ولكنه

كان يعرف اسماء القديسين واعيادهم على مدار السنة
وروي عن ابيه آخر كان اذا ذكر له اسم رجل من مشاهير الرجال يذكر حالاً تاريخ
مولده واشهر حوادث حياته . وروي بعضهم عن ولده ابله كانت ذاكرة البصرية بالتمجد الغرابه
في ثوبها فانه كان اذا فرأ صفحه باله اللاتينية يذكرها كلمة كلمة ولم يهتم شيئاً من معناها
المحاكاة ❖ — قوة المحاكاة (التلبس) شديده في البله . يحكى عن واحد منهم انه
كان يحاكي بصوته اصوات الطيور والحيوانات على انواعها بل اصوات المناشير والمركبات وكل
ما له صوت ويمش من استعمال هذه القوة . ومن هذا القبيل الرجل الذي يطوف في شوارع
القاهرة يبتدئ صوته على النحاء مثلثة حتى تظن معه طفلاً يكي وهو يسكنه . ويظهر لنا انه
من المتكلمين من بطونهم

الرسم ❖ ذكر الدكتور ارلند في كتابه عن البله اهلين احدهما كان ماهراً في
صناعة الرسم والحفر على الخشب والثاني في رسم المياقي . وكان في بيارستان المينين في ارسود
ابله صنع سفينة صغيرة كاملة المدة تحب من أكثر السفن اتقاناً قضى في عملها اربع سنوات .
ولم يكن يستطيع التلطيح الا بكلمات قليلة ولكنه اتقن فن الرسم ورسم رسوماً كثيرة لم تزل
محفوطة . ولم يرحل بجزراً ولا غيرها ولا سفينة وكل ما رآه من الرسوم رسم سفينة في مندليه
وذكر آخر ابنة بله عمها ست سنوات لم تكن تعرف شيئاً ولكنها كانت ترسم كل
ما تراها رسماً صحيحاً مع انها لا تفهم شيئاً مما ترسمه . وروي عن ابله آخر انه سهر سهر في
تصوير الشطط حتى فاق المصورين في ذلك ولقب رفائل الشطط وصوره الآن في كثير من
معارض التصوير في اوربا

اللعب ❖ اشهر كثيرون من البله بالالعب العقلية كلعب " الداما " ومنهم رجل
فردنه ليس ابله تماماً ولكنه قريب من البله وهو من امهر الناس في لعب الداما

البداعة وسرعة الاطراف ❖ اشهر البله واليهائل من قديم الزمان بالبداعة وسرعة
الاطراف فكانوا يهيمون في قصور الملوك والامراء لكي يطربوهم باقوالهم ونكاتهم . وقد ذكر
كتاب العرب كثيراً من نوادر البله من ذلك ما ذكره الطواط في كتاب النورقال في
الكلام على البله منهم عليان ويحكي عنه ان رجلاً قال له من العاقل وهو يهزأ به فقال من
حاسب نفسه ورتاب ربه . وقال حفص بن غناب قاضي الكوفة مرتت بعليان وهو جالس

في السوق فلما رأيته قال من اراد ان يتجمل سرور الدنيا وفار الآخرة فليقبل ما هذا فيه .
فتبنت لما سمعت كلامه ان امي لم تلدني او اني مت قبل ان ارى القضاء

وقال ابن ابي نديك رأيت عليان وقد دلى رجله في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت ما
تصنع ههنا . قال انا اجالس اقراماً لا يؤذني ان حضرت ولا يشايوني ان غبت . نقلت
لقد غلا السر فهلاً تدعو الله فيكشف عنا الضر . فقال لا ابالي ولو حبة بدينار ان الله
اخذ علينا العهد ان نعبدك كما امر وان عليه رزقنا كما وعد . ثم صفت يديه وقام قائلاً
يا من تمتع بالدنيا وزينتها ولا تنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك في ما لت تدركه . تقول لله ماذا حين تنباهه

ووصف عليان للمؤمن فامر باحضاره فلما مثل بين يديه ازدرأه وامر به ان يجلس في
مجلس العامة ثم قال له ما اعبتك قال عليان فضحك منه فقال عليان ان تسخروا ما قانا نسخر
منكم كما تسخرون . فهاهنا المؤمن وعظم في عيبه

ورآه من لا يعرفه فقال له انت ممنون فقال كل الناس عيانيين ولكن حظي اوفر
وقال له رجل ما الذي صبرك الى ما ارى قال عنوم القضاء . وقال له اخر اغويب
انت قال اما عن العقل فتم واما عن البله فلا

وأدخل بهلول على الرشيد وعنده عليان فكلمهما فاضطفا له في القول فامر بالطلع والسيف
فقال عليان كنا بمنزلة فصرنا ثلاثة نصحك الرشيد وعضا عنها

وبهلول هذاً من عيانيين الكوفة . قيل لما دخل الرشيد الكوفة خرج الناس لينظروا
اليه فناداه بهلول يا عمرو بن ثلاثا . فقال الرشيد من يجيرني عليا في هذاه الموضع .

فقيل له بهلول . فرفع طرف الصفح وقال ادن . فقال يا امير المؤمنين تواضعك في شركك
خير من تجبرك وتكبرك . فقال الرشيد احسنت زدنا يرحمك الله . قال رويانا عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال ايما رجل آتاه الله مالا وجمالاً وسلطاناً فأتى من ماله ورضف في
جماله وعدل في سلطانه كسب في ديوان الله من الابرار . قال الرشيد احسنت وامر له

بجائزة . فقال له ارددها على ان اخذتها منه فلا حاجة لي بها . قال الرشيد يا بهلول ان كان
عليك دين قضيتك عنك . قال يا امير المؤمنين ان عولاه اهل الرأي بالكره اجمعوا على ان

تضاه الدين بالدين لا يجوز . قال فهل لك ان اجري عليك رزقاً يقوم بك ويكتفيك . فرفع
يعلم طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين انا واث عيال الله . ثم تركه ومضى

وقيل لبهلول عد لنا الجانين فقال هذاً بطول ولكنني اعد العلاء . وقيل وليد لاسمعي

بن محمد الصباح بنت فساء ذلك واستمتع من الطعام والشراب فدخل عليه بهلول وقال له
ايها الامير ما هذا الجزع والحزن جزعت خلقى سوي وهبة الملك العلي ايسرك ان يكون
مكانها ابن وانه مني . فضحك الامير ودعا بالطعام والشراب واذن للناس بالدخول عليه للهناء .
ومر بهلول بقرم في اصل شجرة يستظلون فيها فقال بعضهم لبعض تعالوا حتى نخبر من بهلول
فما اجتمعوا اليه قال احدهم يا بهلول تصعد هذه الشجرة وتأخذ من الدرهم عشرة . فقال نعم
فاعطوه الدرهم فصرها في كده ثم قال هاتوا سلماً فقالوا لم يكن في شرطنا سلم قال كان في
شرطي دون شرطكم . وقال له الرشيد يوماً من احب الناس اليك قال من اشبع بطني .
قال اني اشبعك فهل تحبني قال له الحب لا يكون بالثينة (اي بطاء مؤخر) . وقال رجل
لبهلول قد امر الامير لكل مجنون بدرهمين . فقال له امضي واخذ نصيبك لئلا يفوتك
ومتهم جعفران . قيل وقت علي بن ابي طالب قال له اعطني ذرها فامر
انسان بطردوه فطرده فترى وهو يشد

قد زعم الناس ولم يكذبوا انك من غير بني هاشم .

فقال لظان رده واعطوه درهمين فاخذها والصرف وهو يشد

قد كذب الله احادهم يا هاشمي الاصل من آدم .

وحكى الجاحظ قال كان جعفران ياشي رجلاً فدفعه الرجل على كلب فقال له ما هذا

قال اردت ان اتفرك به قبل قمع من انا منذ الغداة

ومتهم سعدون . روى خالد بن عبد الله الطوسي قال لما حج هرون الرشيد فرش له

من جوف العراق إلى مكة لبرد . وعزبة فشى عليها لفساء نذر وجب عليه فاستند يوماً إلى

ميل من آتب ناله واذا سعدون قد عارضة وهو يقول

هيب الدنيا تواتيك اليس الموت يأتيك

فا تصعب بالدنيا وظل الميل بكفكفا

الا يا طالب الدنيا دع الدنيا لثانكا

كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يكيكا

ومتهم سابق المتوه . قال ابو هام اسرائيل بن محمد الاناصي رأيت سابقاً المعتوه وهو

يكتب على حائط بالبحم هذه الايات

نظرت إلى الدنيا بعين مريضة وفكرة معتوه وتأويل جاهل

فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها ونافيت منها في غرور وياطل

وضعت اياماً طويلاً كثيرةً بلذات ايامٍ نصارٍ فللائل
 واقوال مثل هذه يحد العقلاء البله تليها وهي اذا كانت صحبجة (ومن ترتاب في صحة
 اكثرها) تدلُّ دلالة قاطعة على ان نوى القتل تنقص في البله من جهة وتزيد من اخرى
 كما قلنا في صدر هذه المقالة لكننا تنقص في ما يلزم للسعي والنجاح وتزيد في ما دون ذلك
 وربما نصنأنا هذا الموضوع في فرصة اخرى

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد اخيار وجوب فتح منا الباب لقضاء نرجعها في المعارف وانها صاعاً اللهم ونسبحاً للادمان .
 ولكن العبهة في ما يدرج فيه على اصحابه فمن يراد منه كلو . ولا تدرج ما يخرج عن موضوع المنتظف ونزاهي في
 الادراج وعدمه ما يأتي (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمنناظر كظايرك (٢) اما
 الفرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاذب الغلط غير عظيم كان المتعرف باغلاطوا عظم
 (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالملات الواقعة مع الاموار تستجاء على الحالة

القواعد الحاية

حضرات الدكتورين الفاضلين مشي المنتظف الاغر

اتذمر حسب التماسك من الرد على ما ادرج في الجزء الماضي مطمئن البال بان ما
 كتبه قبلاً كان لبيان الحقيقة

انا البحث الذي اقترحتوه جنابكم فهو مفيد الا انه ليس اوجه من اقامة البراهين على
 بعض قواعد حاية (كقاعدة الثمرة المقلوبة التي سبق الكلام عليها وقواعد تمويل الكسور
 المشربة غير المتناهية ولا سيما الخفاء منها) الى كسور دارجة ونحو ذلك) لانعلم كيف
 اتصل الحادب الى وضعها لان جميع الكتب الرياضية على ما نعلم خالية من اثبات براميتها
 مع ان الكتب الاجنبية لا تضع القواعد الا مشفوعة ببراميتها او تقول ان يحشا هذا وما
 اقترحتوه جنابكم يبرهان مفردين حتى يلتقي في نقطة واحدة هي الضاللة التي نشدها . الا
 ان كثيراً من الكتب الحاية العربية اصحبت كالكثيرت الاحمر احماً بلا مسي وذلك ما
 يجرل دون اتباع الخطة التي رسموها في مثل موضوع الثمرة المقلوبة وغيره من القواعد